فتخلصت النفس من اوامرها غاية الخلوص ما
واستحقت ان يرتسم في لوح ضميرها حقائق الخصوص
فتنخرط في سلك اهل العناية والخصوص وهذا
الطريق دون الذي قبلها في الوصال وكون حصول
بل هو الرجال لكنهم بالنسبة الى غيرهم من السالكين
بالعبادات اكثر ومع سيرهم اقصر ومن ظهر منهم ما
فهو من كل مرشد اظهر واشهر القسم الثالث
ذوو النفوس المرضية والعقول الزكية والفطرة
الصديقية التي ابدت احجارها لكمال اللطافة ونهاية
الاعتدال واللطافة وطريقهم طريق السائرين
الى الله والطائرين اليه وهي طريقة اهل المحبة
السالكين بالجذبة وسلوك سبيل صفاء القلب
وصدق الحب والتحقق ظاهرا وباطنا بشعائر التصديق
ممزوج

٧١
منبرح عن حوله وقوته وعقله وفطنته حتى لو
طلب منه بذل المهج لم يجد من حرج فحينئذ يفتح
فيه من روح قباب الغيب وينكشف بعين له شيئا
كل من عليها فان وهذه الطريق في غاية السهولة
بالنسبة الى هذا المضطربين لجمالهم وصلها فيها وصل
السالكين الى في نفس كفيتين من عنا بالمجاهدة
والدرس وهذه الثلاثة اقسام وما
تفرع منها كلها مبلغة للمراد لكن بعضها اصعب
واطول وبعضها اقرب واسهل فاذا كان الشيخ
دريا بمعالجة المرضى وخبيرا بصفات النفوس
والاعراض سلك بكل مريد منهج العلاج هو
مناسب له حسن تدبير وذلك لان النفوس الانسانية
مرايا للتجليات الربانية وبحسب كثافة المرآة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)